

## • مراحل التغلغل الاستعماري البرتغالي للقارة الافريقية

لقد تمكنت البعثات الاولى من اكتشاف جزر ماديرا وجزر الازروس في المحيط الاطلسي في عام ١٤٢٠. كما اتجهت نحو السواحل الغربية والجنوبية لافريقيا الا ان جهود هنري الملاح لم تسفر حتى وفاته سنة ١٤٦٠ عن غير معرفة النصف الشمالي من الساحل الافريقي الغربي. وبعد هنري الملاح برز ديبغو غام الذي واصل خطط سلفه كأجتياز خط الاستواء الى مصب نهر الكونغو، وفي عام ١٤٨٧ نجح بارثلميو دياز (١٤٥٠ - ١٥٠٠) في الوصول الى اقصى الجنوب من الساحل الغربي الافريقي وقد اطلق على النقطة القصوى اسم (راس العواصف) غير ان الملك جون الثاني اطلق عليها تيمناً اسم (راس الرجاء الصالح). ثم جاء الملاح والمكتشف فاسكو دي غاما (١٤٦٩-١٥٢٤) ليكمل مشروع الوصول الى الشرق، حيث دار حول راس الرجاء الصالح في عام ١٤٩٧ وسار بمحاذاة الساحل في الاتجاه الشمالي من الساحل الشرقي حتى وصل (مالندي) ثم عبر المحيط الهندي حتى وصل الى كاليكوت في الهند سنة ١٤٩٨. وفي ١٤٩٩ عاد الى لشبونة بحمولة تعادل ستين مرة اكثر من تكاليف الرحلة، ومنذ ذلك اخذ البرتغاليون يتاجرون مع الشرق عن ذلك الطريق.